مهارات الإدارة الصفية الفعالة

ويقصد بها إدارة العملية التربوية في الصف الدراسي، فلم يعد ذلك المفهوم الذي يقترب من أساليب الضبط والسيطرة وحفظ النظام داخل الصف، بل أصبح أوسع من ذلك نتيجة لما توصلت إليه الأبحاث والدراسات التربوية التي أكدت أهمية الإدارة الصفية بوصفها سلسلة من العلاقات الإنسانية والمهارات الإدارية والتنظيم التي تسهم في بناء شخصيات وإكسابه السلوك المرغوب فيه اجتماعيا.

وأن المدرس الناجح في عمله هو إداري ناجح في صفه وسر نجاحه لا يعزى إلى ما يملكه من مهارات تعليمية فقط بل يعزى إلى قدرته ومهارته في إدارة صفه بفعالية ومن هذه المهارات:

1. مهارة التخطيط: وهي قدرة المعلم على التخطيط للدرس من أجل تحقيق الأهداف السلوكية المناسبة للموقف التعليمي الذي يراد به تلبية حاجات المتعلم وينبغي أن تكون عملية التخطيط مرنة تقسم المجال لإجراءات التغيرات إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك وتدخل ضمن هذه المهارات مهارات فرعية مثل تحديد الوسائل التعليمية المناسبة وأخبارها واستخدامها.
2. مهارة التمكن من المادة العلمية التي يدرسها: تتأثر عملية صياغة وبلورة الفكرة المراد إيصالها إلى المتعلمين بعوامل كثيرة من أهمها مدى فهم وإدراك المعلم للمادة العلمية وتمكنهم منها ويتأثر أدراك الطالب للمادة العلمية بشخصية المدرس وقيمه واتجاهاته.

3. مهارة الإرشاد والتوجيه: ينبغي على المدرس أن يبني برامجه التعليمية مع طلبته على أساس توجيههم وإفهامهم نحو التعلم وزيادة معرفتهم والهدف من الإرشاد والتوجيه التربوي ليس حل مشاكل فقط، بل الكشف عن الحالات الإبداعية لدى الطلبة وتوجيهها وتنسيقها بالاتجاه الملائم لها.

4. مهارة الاتصال التربوي: تتمثل في عدد من المهارات الفرعية كمقدمة الحديث وحدة الصوت واختيار الكلمات المناسبة والمفهومة وانتقاء الألفاظ المؤثرة والتحدث بطريقة هادئة وباتزان انفعالي.

5. مهارة إثارة الدافعية: يقصد بالدافعية: الرغبة في التعلم. ويمكن معرفة وجود الدافعية عند المتعلم من خلال درجة المشاركة الايجابية في الموقف التعليمي وتعبيرات وجهه وحركاته وحصوله على درجات عالية في الامتحانات

وهناك أساليب وطرائق يتبعها المدرس تؤدي إلى الدافعية منها:-

- ربط الأهداف بالحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية للمتعلم.
- أن يكون النشاط التعليمي متناسباً مع قدرات وخصائص المتعلمين.
- تنوع الأساليب والأنشطة.
- إشراك المتعلمين في التخطيط لعملية التعلم.
- ربط النشاط التعليمي بالمواقف الحياتية للمتعلمين.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- إثارة المناقشة عندما تكون هناك رغبة في التنافس.

6. مهارة تحديد واختيار الأساليب والإجراءات التعليمية (طرائق التعليمية): لا يوجد طريقة معينة يمكن وضعها بين أيدي المدرسين، ولكن يمكن تحديد الطريقة في ضوء مناسبة النشاط أو لموقف التعليمي لحاجة المتعلم وخصائصه

وكذلك في ضوء المادة العلمية وأهدافها. إضافة إلى أسلوب المدرس في طرح الأسئلة الصفية وتكيفها وتتابعها وضمان مشاركة الطلبة في التفاعل داخل الصف وتعويدهم للتفكير المنطقي ومهارات التعلم الذاتي لديهم.

7. مهارة التقويم: أن تقويم أداء الطلبة أحد مكونات العملية الإدارية في المؤسسات التعليمية ولا سيما في مبدأ الإدارة الصفية فهو يزود المدرس بالمعلومات التي تساعده على رسم خططه المستقبلية ويعد تقويم الأداء أيضا وسيلة تخطيطية ورقابية.